

## مخاطر السفر غير الشرعيّ من لبنان

حاول عدد من الأشخاص مؤخراً مغادرة لبنان، إما بالسفر عن طريق البحر بالقوارب غير الشرعيّة، أو من مطار بيروت بنية السفر إلى أوروبا بطريقة غير شرعيّة. تفشل أغلبية هذه المحاولات، مما يترك الناس في وضع أسوأ (سواء في لبنان أو أي مكان آخر) مما كانوا عليه قبل محاولتهم المغادرة. للأسف، لقد توفي العديد من الأشخاص أو أصيبوا خلال هذه الرحلة.

فيما يلي بعض الرسائل التوعوية حول المخاطر التي قد تظهر قبل وأثناء وبعد السفر غير الشرعيّ من لبنان:

- قبل اتخاذ قرار يُغيّر حياتك، عليك أخذ في عين الاعتبار المخاطر التي قد تواجهها.
- عليك أن تعلم أنّ الأشخاص الذين يريدون تحقيق الأرباح، يقدّمون وعوداً كاذبة ليأخذوك إلى بلد آخر. غالباً لا يهتم هؤلاء الأشخاص بسلامتك أو مصلحتك. تكون معظم هذه المحاولات الغير شرعيّة غير ناجحة، مما يترك الناس في وضع أسوأ مما كانوا عليه، وغالباً قد يكونون من دون مال، ديون متراكمة ولا منزل للعودة إليه.
- تلقوا المهزبون المال في بعض الحالات مقابل رحلات لم يتم التخطيط لها مطلقاً للمغادرة.
- أبلغ الأشخاص الذين حاولوا مؤخراً القيام برحلات غير شرعيّة، عن تعرضهم للإعتداء والاستغلال من قبل المهربين، وللترهيب والتهديد.
- قد تشكل الرحلة عن طريق البحر والبر مخاطر على حياة المسافرين وحياة عائلاتهم. غرقت العديد من القوارب في البحر الأبيض المتوسط أو فُقدت أو أمضت أياماً في البحر لأنهم غير مناسبين للرحلة، مما أدى إلى إصابات أو الوفاة. إنّ المفوضيّة على علم بالعديد من الحالات الذين توفوا بعد المشي لعدة أيام في درجات حرارة شديدة البرودة أو إجبارهم على التخيم في ظروف مؤلمة، عند محاولتهم عبور الحدود في أوروبا.
- تعرّضت بعض القوارب والمركبات المستخدمة في الرحلات غير الشرعيّة عن طريق البحر والبر إلى مشاكل ميكانيكية أو كانت غير مناسبة لرحلات السفر الطويلة، مما أدى إلى وقوع إصابات ووفيات، ومن ضمنهم أطفال.
- لقد فقد الأشخاص أيضاً وثائقهم الرسمية أو طلب منهم إتلافها (مثل بطاقات الهوية ووثيقة الزواج)، تُعتبر هذه الوثائق والسجلات ضرورية لتحديد الهوية ولتأمين الحماية ويجب الحفاظ عليها من أجل المستقبل.
- قد يواجه أولئك الذين يتمكنون من الوصول إلى بلد آخر، خطر إعادتهم إلى لبنان أو إلى بلدهم الأصلي عند وصولهم. وهذا ينطبق أيضاً على أولئك الذين غادروا لبنان بشكل شرعيّ وحاولوا العبور إلى وجهتهم النهائيّة من بلد آخر، قد يواجهون أيضاً مخاطر التعرض للإعتقال والإحتجاز أو التعرض للحصار في ظروف غير إنسانية لفترات طويلة من الوقت مع الحصول المحدود على الاحتياجات الأساسية كالطعام والماء والمرافق الطبية أو الصحية. يكون من الصعب الحصول على المساعدة في مثل هذه الحالات. قد تكون إمكانيات المفوضيّة والمنظمات الأخرى محدودة (وغالباً ليس لديهم إمكانيات) للوصول إلى هؤلاء الأشخاص في هذه الظروف.
- قد يؤدي السفر إلى بلد آخر إلى انفصال دائم أو طويل الامد عن الأولاد و العائلة، إما كنتيجة للإحتجاز أو لعدم القدرة على التقدم بطلب لم شمل للعائلة.
- قد يواجه أفراد الأسرة الذين تُركوا في لبنان تحديات إضافية في حياتهم اليومية، حيث قد يترك الأطفال المدرسة ليتمكنوا من إعالة الأسرة بسبب فقدانهم مصدر الدخل، وقد يستغل بعض الأشخاص وضع العائلة التي تُركت في لبنان.
- من المهم أيضاً معرفة أن الأشخاص الذين تم إصدار منع إعادة دخول لهم عند مغادرة لبنان، قد لا يتمكنون من الانضمام إلى أسرهم في لبنان.
- لا يمكن طلب المساعدة أو الحصول عليها من المفوضيّة أو الوكالات الأخرى أثناء الرحلات الغير شرعيّة إلى بلدان أخرى. إذا كنت في خطر، اتصل فوراً برقم الطوارئ الدولي (112).
- تنصح المفوضيّة بشدة بعدم السفر عبر طرق غير شرعيّة مثل تلك الرحلات المتجهّة إلى الاتحاد الأوروبي عبر بيلاروسيا أو بحراً إلى قبرص ووجهات أخرى بسبب المخاطر الكبيرة التي قد ترافق هذه الرحلات. إذا كنت أنت أو أي شخص تعرفه يفكر في القيام بمثل هذه

الرحلات أو يواجه ضغطاً للقيام بمثل هذه الرحلات قسرياً، فيرجى الاتصال بالمفوضية للحصول على المشورة ومعلومات عن الدعم المتاح في لبنان. نود أن نذكر أن جميع الخدمات والمساعدات المقدمة من قبل المفوضية والشركاء هي مجانية.

- إذا كان لديك أي أسئلة أو استفسارات، يرجى الاتصال بالمفوضية على 01903014.